اى ذكروها والتخفيف بمعناه لكن قال النووى التخفيف اشهر وقال القاضى
عياض اثبوا بتقديم النون ولتشديد بوهاكذا قيده عبدوس بن محمد وكذا ذكره
بعضهم عن الاصيلى قال القاضى وهو فى كتابى منقوط من فوق وتحت وعليه
علامة الاصيلى ومعناه انه صح لا انوا ونحوا وعندى انه تصحيف لا وجه
له هنا وايم الله ما علمت على اهلى من سوء وابنوهم بالتخفيف اتهموهم
بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وانا حاضر
ولا غبت ولابى ذر عن الحموى
ولابى ذر عن الحموى والمستملى الا انا باسقاط الواو
والمستملى ولا كنت فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ الانصارى الاوسى
المتوفى بسبب السهم الذى اصابه فقطع منه اكحله فى غزوة الخندق فى سنة خمس
كما عند ابن اسحاق وكانت هذه القصة فى سنة خمس كما هو الصحيح فى النقل
عن موسى بن عقبة فقال ائذن لى يا رسول الله ان نضرب اعناقهم
بنون الجمع والضمير لاهل الافك وسقط لابى ذر لفظة لى وقام رجل من بنى
الخزرج هو سعد بن عبادة وكانت ام حسان بن ثابت الفريعة بضم الفا
وفتح الرا وبالعين المهملة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد
ابن ثعلبة بن الخزرج من رهط ذلك الرجل فقال لابن معاذ كذبت اى
لا تقدر على قتله اما والله ان لو كانوا اى قايلوا الافك من الاوس ما احببت
ان تضرب اعناقهم تضرب بضم اوله مبنيا للمفعول واعناقهم رفع نايب
عن الفاعل وزاد فى الرواية السابقة تثاور الحيان حتى كاد ان تكون
ولابى ذر كاد يكون بين الاوس والخزرج شر فى المسجد وفى الرواية
السابقة حتى هموا ان يقتتلوا قالت عايشة وما علمت بذلك فلما كان
مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى للتبرز جهة المناصع ومعى ام
مسطح وهى ابنة ابى رهم فعثرت فى مرطها فقالت تعس بكسر العين
وتفتح مسطح تعنى ابنها قالت عايشة فقلت اى لها اى ام تسبين
ابنك بحذف همزة الاستفهام وفى الرواية السابقة اتسبين رجلا شهد
بدرا وسكتت ام مسطح ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت
لها اتسبين ابنك ثم عثرت الثالثة ولابى ذر فقلت لها اى ام تسبين
ابنك فسكتت ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت
والله ما اسبه الا فيك اى الا لاجلك فقلت فى اى شانى قالت فبقرت
لى الحديث قال
بالفا والموحدة والقاف والرا المفتوحات اخره فوقية
ابن الاثير اى فتحته وكشفته فقلت وقد كان هذا وسقطت الواو
لابى ذر قالت نعم والله قالت وكانت قد قضت حاجتها كما سبق عايشة
فرجعت الى بيتى كان الذى خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا اى
دهشت بحيث ما عرفت لاى امر خرجت من البيت من شدة ما عرانى
من الهم ووعكت بضم الواو الثانية وسكون الكاف اى صرت محمومة
فقلت بالفا ولابى ذر وقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى
لما دخل على ارسلنى الى بيت ابى فارسل معى الغلام لم يسم فدخلت
الدار بسكون اللام فوجدت ام رومان تعنى امها قال الكرمانى واسمها
زينب

زينب فى السفل من البيت وابا بكر فوق البيت يقرا فقالت امى ما جاء بك يا بنية فاخبرتها
وذكرت لها الحديث الذى قاله اهل الافك فى شانى واذا هو لم يبلغ منها مثل ما ولابى ذر
مثل الذى بلغ منى فقالت يا بنية ولابى ذر عن الحموى والمستملى اى بنية خفضى بخا معجمة
مفتوحة وفا مشددة فضاد معجمة مكسورتين وللحموى والكشميهنى خففى بفا ثانية
بدل الضاد وفى نسخة خفى بكسر الخا والفا واسقاط الثانى ومعناها متقارب
عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امراة حسنا صفة امراة عند رجل يحبها
ولمسلم من رواية ابن ماهان حظية لها ضراير الا حسدنها بسكون الدال وفتح
النون وقيل فيها ما يشينها واذا هو يعنى الافك لم يبلغ منها ما بلغ منى
قلت وقد علم به ابى قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت
بسكون الرا ولابى ذر فاستعبرت بالفا بدل الواو وبكيت فسمع ابو بكر صوتى
وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامى ما شانها قالت بلغها الذى ذكر
من شانها بضم ذال ذكر وكسر كافها ففاضت عيناه ولابى ذر فقال اقسمت
عليك اى بنية ولابى ذر عن الكشميهنى يا بنيه الا رجعت الى بيتك فرجعت
بسكون العين ولقد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى فسال عن
خادمتى سبق فى الرواية التى قبلها انها بريرة مع ما فيه من البحث ولابى ذر
خادمى بلفظ التذكير وهو يطلق على الذكر والانثى فقال هل رايت
من شى يريبك على عايشة فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت
ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها بالشك من الراوى وانتهرها
بعض اصحابه فقال اصدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية
ابى اويس عند الطبرانى انه النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى شانك
بالجارية فسالها على وتوعدها فلم تخبره الا بخير ثم ضربها وسالها فقالت
والله ما علمت على عايشة سوا حتى اسقطوا لها به من قولهم اسقط
الرجل اذا اتى بكلام ساقط والضمير فى قوله به للحديث او للرجل الذى اتهموها
به وقال ابن الجوزى صرحوا لها بالامر وقيل جاوا فى خطابها بسقط من
القول وقال ابن بطال يحتمل ان يكون من قولهم سقط الى الخبر اذا علمته
فالمعنى ذكروا لها الحديث وشرحوه فقالت اى الخادمة سبحان الله والله
ما علمت عليها الا ما يعلم الصايغ على تبر الذهب الاحمر بالغت فى نفى العيب
كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت وبلغ الامر اى امر الافك
الى ذلك الرجل صفوان ولابى ذر وبلغ الامر ذلك الرجل الذى قيل له
من الافك ما قيل فاللام هنا بمعنى عنه كهى فى قوله تعالى وقال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اى عن الذين امنوا
كما قاله ابن الحاجب او بمعنى فى اى قيل فيه ما قيل فهى كقوله يا ليتنى
قدمت لحياتى اى فى حياتى فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف
انثى قط بفتح الكاف والنون اى ثوبها يريد ما جامعتها فى حرام
وكان حصورا قالت عايشة فقتل صفوان شهيدا فى سبيل الله
فى غزوة ارمينية سنة تسع عشرة فى خلافة عمر كما قاله ابن اسحاق قالت
واصبح ابواى عندى فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University